الأزمة السياسية العراقية في الإعلام الإلكتروني صحيفة إيلاف الالكترونية

وبوابة البوابة الالكترونية -أنموذجاً-

Iraqi political crisis in electronic media –Electronic ELAF newspaper and the electronic door of door-a sample

م.م. جليلة عبدالله [1]
Assist. Lect. Jalila Abdulla

المستخلص

يلعب الإعلام بوسائله المختلفة دوره المعتاد في تغطية الأحداث اليومية في ظل الظروف العادية من حيث الإخبار والتثقيف والترفيه حيث تسعى وسائل الاعلام إلى نقل الحقائق والأخبار من كل مكان. أما عند وقوع الازمات فأن وسائل الإعلام تصبح المصدر الرئيس للرأي العام لاستقصاء المعلومات.

على الرغم من الاهتمام المتزايد لدراسة مختلف جوانب الأزمات وعلاقتها بوسائل الإعلام، إلا ان الاهتمام بدور الاعلام الالكتروني بهذا المجال في الدراسات العربية ما يزال محدوداً للغاية على الرغم من ان الإعلام الإلكتروني يتميز بسمات خاصة تجعله قادراً على جذب الجمهور.

لذا تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقوم به الإعلام الإلكتروني بتوجهاته المختلفة السياسية والفكرية ــ في ادارة الأزمات، وكيفية التعامل معها.

وبغية الإجابة عن هذه الأسئلة، وغيرها قامت الباحثة بدراسة مقارنة بين ما نشرته صحيفة ايلاف الإلكترونية وبوابة البوابة عن الأزمة السياسية في العراق.

١- جامعة أهل البيت/ كلية الآداب/ قسم الصحافة.

http://abu.edu.iq

Abstract

Mass media has a regular role in the coverage of daily news. In normal circumstances mass media communicates information everywhere through delivering news, entertainment and education. Bnt in times of crises that interests the public opinion, mass media become main source for the people in local, regional and global levels.

Though there is increasing interest in studying the relation between the various aspects of crises and mass media, it is noticed that the Arabic studies are limited in the field of electronic media. Though it has special features that enables it to attract more of people's attention, alter the content of communication, direct the methods of working for journalists, and provide new conception of the relation between media and its audience.

The aim of this study is to know the role of electronic media regarding its political and intellectual orientation in managing crises and in dealing with them.

The researcher makes comparison between Elaf electronic newspaper and Bawaba portal regarding the material that both had published about the Iraqi political crisis.

المقدمة

يلعب الإعلام بوسائله المختلفة دوره المعتاد في تغطية الأحداث اليومية. وفي ظل الظروف العادية من حيث الأخبار والتثقيف والترفيه والتعليم، وتسعى وسائل الإعلام الى نقل الحقائق والأخبار من كل مكان. وتضفي عليها أساليبها المختلفة في التغطية الإعلامية. لتوفير أفضل تغطية للجماهير.

اما عند وقوع الأحداث المهمة او الأزمات ولاسيما تلك التي تؤثر في الرأي العام وتستثير فضوله. يهرع الجمهور الى وسائل الإعلام كمصدر رئيس او أساس لاستقاء المعلومات حول مجريات هذه الأحداث وتداعياتها ونتائجها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

وما من شك في ان وقوع مثل هذه الأحداث يعطي وسائل الإعلام المحلية والعالمية فرصة التنافس في تقديم خدمة إخبارية ترقى الى مستوى الحدث وتلبي الحاجة القائمة والكامنة في نفوس الجماهير للتعرف على المزيد من المعلومات المتعلقة بالحدث او الأزمة. ذلك لان الإقبال الكبير من الجمهور على وسائل الإعلام يلقى على كاهلها مسؤولية كبيرة تحتم عليها ان تتفاعل مع الأحداث ويتفاوت إقبال الجماهير على وسيلة دون أُخرى بمقدار ما تقدمه هذه الوسيلة او تلك من تغطية ناجحة تشبع احتياجات الجماهير.

والتغطية الإعلامية للأحداث والأزمات تمثل حالة استثنائية في العمل الإعلامي. حيث تستثمر الوسيلة الإعلامية كل طاقاتها. وتحشد كل جهودها لمتابعة وتقديم تقارير حية عن وقائعه ومستجداته.

http://abu.edu.iq

وهذه الحالة الاستثنائية التي تعيشها وسائل الإعلام في تغطيتها للأزمات كانت مجال بحث ودراسة من قبل الباحثين والمتخصصين في الإعلام بشكل عام. والإعلام السياسي بشكل خاص. واصطلح على تسمية هذه الدراسات ب(إعلام الأزمات)، ذلك لان هذه الدراسات تتناول الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام أثناء تغطيتها لمثل هذه الأزمات ومعوقات التغطية الإعلامية (مثل امتناع المؤسسات او رقابة الحكومات على المعلومات)، والآثار السياسية والاجتماعية الناتجة عن التغطية الإعلامية لهذه الإحداث.

وتشير الدراسات التي تعرضت الى العلاقة بين الأزمة والإعلام، إلى أهمية البعد الإعلامي، حيث يعد الإعلام أداة رئيسة وفعالة من أدوات إدارة الأزمة سواء على المستوى الداخلي او الخارجي، وأيضا سواء كانت ازمة سياسية، اجتماعية، اقتصادية، او بيئية، او صناعية، فهذه النوعية من الأزمات تعتمد في إدارتها على وسائل الإعلام كأحد مكونات استراتيجية مواجهة الازمة.

ولعل هذه الأهمية تتعاظم في الزمن المعاصر بسبب تصاعد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع عن طريق تقديم المعلومات. وشرح وتفسير الأحداث، وبناء الوئام الاجتماعي، وتخفيف حدة التوتر والقلق ومن ناحية أُخرى بسبب اندفاع الجمهور لهذه الوسائل لإشباع نهمه وتعطشه للمعرفة والوقوف على تطورات الأحداث، وذلك يفسر حقيقة ان ظروف الأزمة تتميز دائما بالاستخدام المكثف لوسائل الإعلام المختلفة.

وبعد ان كانت الوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام متابعة الإيقاع السريع للأحداث من اجل تقديم صورة حية، وفورية للجمهور انتقلت هذه الوظيفة من مجرد وصف الأحداث الى المشاركة في صياغة الواقع الجديد الذي أفرزته أحداث الأزمة، ان الإعلام هو خط التماس الأول للتعامل مع الأزمة حيث تمكنها التقنيات الحديثة من التعامل مع الأزمة منذ مراحلها الأولى، وتصبح وسائل الإعلام طرفا فاعلا في المستويات المختلفة لإدارة الأزمة. حيث تؤدي في الكثير من الأزمات الدور السياسي او الدبلوماسي وتتقدم وسائل الإعلام في المراحل المختلفة لمواجهة الأزمة (التشخيص –وضع الاستراتيجيات–التنفيذ– استخلاص الدروس والعبر).حيث تصبح وسائل الإعلام مسؤولة عن تقديم المعلومات، وشرح الأحداث، وبناء الوفاق الاجتماعي، وتخفيف التوتر والقلق.

وتؤدي وسائل الإعلام دورا أساسياً في إدارة المواقف الصراعية داخل المجتمعات المختلفة، ويعتمد الجمهور على وسائل الإعلام في متابعة مراحل مواقف الصراع او الأزمة، كما تؤدي وسائل الإعلام دورا رئيسا في بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمة او المشكلة حيث تقدم وسائل الإعلام التحليلات والتعليقات، وتقوم عن طريقها بخلق الصورة والتأكيد على رأي او اتجاه معين.

وعلى صعيد الأزمات السياسية، يلاحظ ان دراسة الأزمات من المنظور الإعلامي قد تشكلت ملامحها في إطار تناول وسائل الإعلام للأزمات السياسية. فوسائل الإعلام تمارس دورا مهما في إلقاء الضوء على القضايا السياسية الدولية، وقد تزايد هذا الدور لاسيما في مجال الاتصالات والمعلومات. كما يتعاظم الدور الإعلامي في أوقات الأزمات الدولية والصراعات الإقليمية والحروب: وذلك من خلال تشكيل الجدل حولها، وتقديم انطباعات وتصورات بشأن الأطراف المشاركة فيها، وإضفاء الشرعية وإبراز

http://abu.edu.iq

قضايا فرعية معينة وتجاهل أُخرى. مثل أزمة المشاركة السياسية، وأزمة العلاقة بين الحكومة وأحزاب المعارضة وأزمة الشرعية، وتشير الأزمة من الناحية السياسية الى حالة او مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله، ولكن الاستجابة الروتينية المؤسسة لهذه التحديات تكون غير كافية، فتحول المشكلة الى ازمة، تتطلب تجديدات حكومية ومؤسسية اذا كانت النخبة لاتريد التضحية بمركزها، واذا كان المجتمع يريد البقاء[٢].

مشكلة البحث:

على الرغم من الاهتمام المتزايد لدراسة مختلف جوانب الأزمات وعلاقتها بوسائل الإعلام، الا ان الاهتمام بدور الإعلام الالكتروني بهذا المجال في الدراسات العربية مايزال محدوداً للغاية لاسيما ان الإعلام الالكتروني يتميز بسمات خاصة تجعله قادراً على جذب الجمهور، وعلى تغيير المضمون الإعلامي، وطريقة عمل الصحفيين، وصناعة الأخبار، وطرح تصور جديد للعلاقة بينه وبين الجمهور، ومن هذه السمات التفاعلية، والفورية، واللاتزامنية، وتجاوز الحدود المكانية واللامركزية، والمرونة وغيرها، كما خلق مجموعة من القيم وأساليب العمل التي تتفق مع طبيعته، وتركز الدراسة تحديدا على طبيعة تعامل الإعلام الالكتروني مع الأزمات السياسية.

أهداف البحث ومنهجيته:

تهدف الدراسة الى معرفة الدور الذي يقوم به الإعلام الالكتروني بتوجهاته المختلفة السياسية والفكرية ـ في إدارة الأزمات، وذلك عن طريق الرصد والتحليل الدقيق لتناول الإعلام الالكتروني للازمة السياسية العراقية ولخطابه الإعلامي المقدم حول الأزمة. ورصد كيفية تعامل الإعلام الالكتروني مع الأزمة السياسية العراقية وكيف عبر عنها ومحاولة رصد صورة العراق في التغطية الإعلامية في الإعلام الالكتروني، والتعرف على كيفية فهم الإعلام الالكتروني للازمة السياسية العراقية، وماهي العناصر التي ركز عليها أكثر (مواضيع، أشخاص، أحداث) وماهي الحلول المقترحة التي قدمها للخروج من الأزمة؟ وهل تم تصوره بمشاركة الجمهور ام لا؟

وبغية الاجابة عن هذه الأسئلة، وغيرها، قامت الباحثة بدراسة مقارنة بين ما نشرتهُ صحيفة إيلاف الالكترونية وبوابة البوابة الالكترونية عن الازمة السياسية في العراق.

العينة الزمنية للبحث:

اختارت الباحثة عينة زمنية قصدية امتدت من ٢٠١٠/٧/١الى ٢٠١٠/٨/٣١،لاعتقاد الباحثة انها شهدت تصاعداً للازمة السياسية العراقية.

٢– محمد عبد الوهاب عشماوي، دور الصحف في ادارة الازمات، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٦٧.

http://abu.edu.iq

أدوات البحث:

١- الملاحظة:

اعتمدت الدراسة على الملاحظة كوسيلة مهمة من وسائل جمع المعلومات والبيانات؛ ذلك لأنها تُسْهِم إسهاماً أساسياً في البحث الوصفي وتتيح للباحث الحصول على معلومات بالفحص المباشر.[٣]

٢- طريقة تحليل المضمون:

وهي "طريقة بحثية أثبتت قدرتها على تحليل محتوى مواقع الإنترنت، وتساعد على الخروج بمؤشرات كمية وكيفية تُتيحُ عقد مقارنات بين هذه المواقع. كما أنها تقدم مؤشرات واضحة لتقويم مدى كفاءة الصفحات الإلكترونية ومدى إفادتها من المزايا التقنية والخدمات التفاعلية التي يوفرها الانترنت"[٤]، فضلاً عن أنها تُعَدُّ الوسيلة الأساسية للكشف عن المضمون والشكل وأشياء كثيرة تتصل بذكاء المصدر وقدراته وشخصيته ودوافعه واتجاهاته وقيمه، إذ تم السعي عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية إلى الحصول على الاستدلالات الواسعة للمعلومات[٥].

وبينما تُعَدُّ الصفة الكمية أحدى المحددات الأساسية لتحليل المضمون في التطبيقات المعاصرة، إلا أنها لا تكفي وحدها للخروج باستدلالات وتفسيرات وافية للعلاقات الارتباطية للمضمون، ولذا فإن التحليل الكيفي يُعدُّ ضرورة أخرى يلجأ إليها الباحث وتعينه في عملية التفسير والاستدلال للنتائج التي تم التوصل إليها عن طريق التحليل الكمي[٦].

وفي ضوء تساؤلات البحث تم تصميم استمارة تحليل المضمون—عينة الدراسة —باستخدام أسلوب الصدق الظاهري (Face Validity) حيث قامت الباحثة بإجراء المتطلبات العلمية من تحكيم الاستمارة واختبارها على مجموعة من المحكمين والخبراء من أساتذة الإعلام ومناهج البحث الذين أشاروا إلى صلاحيتها للتطبيق تم إعداد استمارة التحليل بشكلها النهائي بعد إجراء التعديلات التي رأوا أنها ضرورية.[*]

ولاختبار ثبات المقياس(Reliability) فان أنسب الاختبارات هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار أو تعدد القائمين بالاختبار على مادة التحليل نفسها وتعليمات الترميز وقواعده نفسها.[٧]

٣- جبر محمد حميد العتابي، طرق البحث الاجتماعي، (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١)، ص ٩٣.

٤- نجوى عبد السلام فهمي، التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، القاهرة، ت ٢/ ك١/ ٢٠٠١،ص٢٣.

٥- أحمد بدر، أصول البحث العلمي، ومناهجه، (الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٨٦)، ص ٥٩٩.

٦- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٠)، ص ٢٢١.

*- تم عرض استمارة تحليل المضمون على الأساتذة والخبراء المدرجة اسماؤهم:
أ.د وسام فاضل / قسم الإذاعة والتلفزيون / كلية الإعلام / جامعة بغداد.
ا. مز د نصرالدين لعياضي/ كلية الاتصال / جامعة الشارقة.
ا. م. د حميد جاعد. قسم الصحافة / كلية الإعلام / جامعة بغداد.

٧- المصدر السابق، ص ٤٢٤.

http://abu.edu.iq

وقد تم استخدام الطريقة الأولى، فبعد الانتهاء من عملية الترميز والتحليل، أعادت الباحثة التحليل بعد مضي شهر على العملية الأولى.

وقد وجدت الباحثة اختلافات طفيفة بين نتائج التحليل الأول ونتائج التحليل الثاني غير إن ذلك لم يؤدِّ إلى اختفاء فئات، أو ظهور فئات أخرى، وبلغت نسبة الثبات وفقاً لمعادلة (هولستي)[*] ٠,٩٠ وهي نسبة تدل على ثبات المقياس.

نتائج البحث:

أولا: أشكال التعبير الصحفي التي عبرت عن الأزمة السياسية العراقية

١. الأشكال الصحفية

تناولت صحيفة إيلاف الالكترونية وبوابة البوابة الالكترونية، الأزمة السياسية العراقية عن طريق أشكال صحفية مختلفة، تنوعت ما بين الأخبار والتقارير الإخبارية والمقالات الصحفية والتحقيقات الصحفية فضلا عن الصور الصحفية بمعدل بلغ (٩٨١) شكلاً صحفياً في أثناء مدة الدراسة وأسفرت نتائج التحليل عن الآتي:

يوضح لنا جدول رقم (١) نسبة الأشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية العراقية على انفراد في صحيفة إيلاف الالكترونية وبشكل تفصيلي، فقد تبين في هذا الجدول ان الصور الصحفية احتلت المرتبة الأولى في صحيفة إيلاف الالكترونية بنسبة (٤٠,٤%) من أجمالي الأشكال الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية للأزمة السياسية العراقية، تليها الأخبار بنسبة (٢٧,٣%) لتحتل المرتبة الثانية وكان واضحاً اهتمام إيلاف بالمقالات الصحفية إذ جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٩%)، وتأتي الحوارات الصحفية لتحتل المرتبة الرابعة وبنسبة (٣,٤%) اما التحقيقات الصحفية فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (٢,٧%) من مجمل الأشكال الصحفية في صحيفة إيلاف.

---

*– معادلة ثبات (هولستي):

$$R\frac{2(C_1,C_2)}{C_1+C_2}$$

حيث R = معامل الثبات.

C1, C2 = عدد الفئات التي أتفق عليها الباحث في التحليل مرتين.

C1+C2 = مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين.

فيصبح معامل الثبات.

http://abu.edu.iq

جدول رقم (١): يوضح الأشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية العراقية في صحيفة إيلاف الالكترونية

الأخبار		التقارير الإخبارية		المقالات الصحفية		التحقيقات الصحفية		الأحاديث الصحفي		الصور الصحفية		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٨٤	٢٧,٣	٧٤	١١,٢%	١٢٨	١٩%	١٨	٢,٧%	٢٣	٣,٤%	٢٧١	٤٠,٣%	٦٧٢	١٠٠%

أما على مستوى بوابة البوابة الالكترونية يكشف الجدول رقم (٢) اهتماماً واضحاً بالصورة الصحفية كما هو شأنها في صحيفة إيلاف الالكترونية فقد بلغ نسبة مئوية قدرها (٥٠,٥%) من مجمل الأشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية العراقية، كما يلاحظ هيمنة الأخبار والتقارير الإخبارية بعد ان حلت بالمرتبة الثانية والثالثة بنسبة مئوية قدرها (٤٢,٧%) و (٣,٨%) على التوالي.

اما المقالات الصحفية جاءت بالمرتبة الرابعة وبنسبة (٢,٣%) وهي نسبة تؤشر ضعف الاهتمام بهذا الفن الصحفي الذي من الأهمية في مجال تقديم التحليلات ووجهات النظر والآراء حول الأزمة السياسية العراقية.

وتأتي التحقيقات الصحفية لتحتل المرتبة الخامسة بمعدل اقل من الأشكال الصحفية الأُخرى المستخدمة في بوابة البوابة إذ بلغت معدل (٠,٠٧%) وهو ما يؤشر ضعف مستوى الاهتمام أيضاً، ولم تنل الحوارات الصحفية أية مرتبة مما يعني إهمال بوابة البوابة استخدام الحوارات الصحفية في التعبير عن الأزمة السياسية العراقية.

جدول الرقم (٢):يوضح الأشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية العراقية في بوابة البوابة الالكترونية

الأخبار		التقارير الإخبارية		المقالات الصحفية		التحقيقات الصحفية		الأحاديث الصحفية		الصور الصحفية		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٣٢	٤٢,٧	١٢	٣,٨	٧	٢,٣	٢	٠,٠٧	٠	–	١٥٦	٥٠,٥	٣٠٩	١٠٠

يكشف الجدول رقم (٣) تقدم صحيفة إيلاف الالكترونية في التعبير عن الأزمة السياسية العراقية فيما يتعلق في استخدام الأخبار بنسبة (٥٨,٢%) مقابل (٤١,٨%) في بوابة البوابة الالكترونية وكذلك تتفوق صحيفة إيلاف في إحرازها مرتبة متقدمة بنسبة (٨٠%) فيما يتعلق بالتقارير الإخبارية الأمر الذي

http://abu.edu.iq

يوضح تركيزها على الجانب الإخباري متمثلاً بالأخبار والتقارير بعد ان أحرزت بوابة البوابة نسبة (٢٠%) من أجمالي الأشكال الصحفية المستخدمة فيها.

اما المقالات الصحفية فقد حققت صحيفة إيلاف نسبة عالية قدرها (٩٤,٨) قياساً إلى عدد المقالات الصحفية في بوابة البوابة اذ كانت بوابة البوابة نسبتها (٥,٢) مما يشير إلى تركيز بوابة البوابة على الجانب الإخباري مقارنة مع الجانب التحليلي و تبقى صحيفة إيلاف تحرز المرتبة الأولى من أجمالي ونسب التحقيقات الصحفية فقد حققت نسبة قدرها (٩٠%) تليها بوابة البوابة بنسبة (١٠%) ولم تظهر النتائج استخدام بوابة البوابة للحوار الصحفي الأمر الذي جعل صحيفة إيلاف تحرز نسبة قدرها (١٠٠%).

اما على مستوى الاهتمام بالصور الصحفية يتكرر تقدم صحيفة إيلاف بعد إحرازها نسبة (٦٣,٤%) مقابل نسبة (٣٦,٦%) في بوابة البوابة الالكترونية ويلاحظ من الجدول نفسه ان أجمالي الأشكال الصحيفة في صحيفة إيلاف بلغ (٦٧٢) مقابل (٣٠٩) لتحتل إيلاف المرتبة الأولى بنسبة (٦٨,٥%) وتحرز بوابة البوابة المرتبة الثانية بنسبة (٣١,٥%).

وأجمالاً تكشف نتائج الجدول أعلاه نتائج العينة –موضوعة الدراسة– للحصول على معدلات عالية في الأخبار والتقارير الإخبارية فضلا عن حرصها على تعدد وتنوع في الأشكال الصحفية في تناول وعرض الأزمة.

جدول الرقم (٣): يوضح الاشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية العراقية في العينة – موضوعة الدراسة–

الأشكال الصحفية / اسم الموقع	الأخبار		التقارير الإخبارية		المقالات الصحفية		التحقيقات الصحفية		الأحاديث الصحفي		الصور الصحفية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صحيفة إيلاف الالكترونية	١٧٤	٥٧,٢	٧٤	٧٠	١٢٨	٩٤,٨	١٨	٩٠	٢٣	١٠٠	٢٧١	٦٣,٤	٦٧٢	٦٨,٥
بوابة البوابة الالكترونية	١٣٢	٤١,٨	١٢	٢٠	٧	٥,٢	٢	١٠	٠	–	١٥٦	٣٦,٦	٣٠٩	٣١,٥
المجموع	٣١٦	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٣٥	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٣	–	٤٢٧	١٠٠	٩٨١	١٠٠

http://abu.edu.iq

٢- المصادر الإخبارية

تظهر نتائج جدول رقم (٤) تعدد وتنوع المصادر الإخبارية التي اعتمدتها صحيفة إيلاف لاستقاء الأخبار والمعلومات للتعبير عن الأزمة السياسية العراقية وان كان هناك تباين في مستويات الاعتماد هذه، اذ جاء المراسلون في مقدمة المصادر التي اعتمدتها في استقاء معلوماتها عن الأزمة اذ حلت في الترتيب الأول بنسبة (٧٤,٥%)، ثم جاءت الصحف والمجلات العربية في الترتيب الثاني بنسبة (١٤,٣%) ثم وكالات الأنباء العالمية بنسبة (٥,٢%) ثم وكالات الأنباء العربية بنسبة (٣,٩%) وهو ما يشير إلى اتجاه إيلاف للاعتماد على مصادر الأخبار العربية كمصدر رئيس للإحاطة بتفاصيل وتطورات الأزمة.

اما الصحف والمجلات العالمية أحرزت نسبة مئوية قدرها (١,٣%) من أجمالي المصادر الإخبارية المعتمدة في إيلاف ثم وسائل الإعلام الأُخرى التي لم تحرز سوى نسبة ضئيلة قدرها (٠,٨%)، في حين لم تنل المواقع الالكترونية أي نسبة تذكر.

وتشير النتائج أيضاً ان إيلاف خلت من المصادر غير المحددة وكانت بعض تقاريرها الإخبارية تشير إلى المصدر (صحافة عربية) الا انها تذكر في تفاصيل التقرير المصادر التي اعتمدتها في استقاء أخبارها عن الأزمة السياسية العراقية(*).

جدول رقم (٤): يوضح المصادر الإخبارية التي اعتمدت في التعبير عن الأزمة السياسية العراقية في صحيفة إيلاف الالكترونية

وكالات الأنباء العالمية		وكالات الأنباء العربية		الصحف والمجلات العلمية		الصحف والمجلات العربية		المراسلون		مواقع الكترونية		مصادر غير محددة		وسائل إعلام أُخرى		مجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٣	٥,٢	٩	٣,٩	٣	١,٣	٣٣	١٤,٣	١٧٢	٧٤,٥	١	٠,٤	٠	٠	١	٠,٤	٢٣٢	١٠٠

جاءت بوابة البوابة أكثر اعتماداً على وكالات الأنباء العالمية من المصادر الأُخرى فيما يرتبط بالأزمة، اذ جاءت وكالات الأنباء العالمية في الترتيب الأول بنسبة (٣٧,٥%)، ثم جاءت المصادر غير المحددة بالترتيب الثاني، فقد جُهِلتْ المادة الصحفية بنسبة (١٩,٥%).

وتجدر الإشارة إلى ان المصادر غير المحددة تشكل ظاهرة جديدة في الصحافة عموما، وهي مؤشر سلبي، أضحى ظاهرة في الصحافة بشكل عام.

اما المراسلون فقد جاء ترتيبهم الثالث وبنسبة مئوية (١٨%)، ثم الصحف والمجلات العربية بنسبة (١٠,٥%)، وتاتي وكالات الأنباء العربية بنسبة مقاربة إلى حد ما بعد ان حصلت على (٩%) من

*- ملاحظة الباحثة متابعتها لصحيفة إيلاف في أثناء مدة الدراسة.

http://abu.edu.iq

أجمالي المصادر الإخبارية التي استخدمتها بوابة البوابة لتغطية الأزمة، ثم الصحف والمجلات العالمية بنسبة (٥,٥%).

ما عرض سابقاً ظهر في نتائج الجدول رقم (٥)، الا انه في الوقت نفسه يكشف عن إهمال واضح في اعتماد المواقع الالكترونية ووسائل الإعلام الأُخرى لاستقاء الأخبار التي لها علاقة بالأزمة إذ لم تحصل على أي نسبة تذكر، واتجاه واضح للاعتماد على المصادر الإخبارية العربية من وكالات وصحف ومجلات.

جدول رقم (٥): يوضح المصادر الإخبارية التي اعتمدت في التعبير عن الأزمة السياسية العراقية في بوابة البوابة الالكترونية

وكالات الأنباء العالمية		وكالات الأنباء العربية		الصحف والمجلات العلمية		الصحف والمجلات العربية		المراسلون		مواقع الكترونية		مصادر غير محددة		وسائل إعلام أُخرى		مجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤٥	٨٢,٥	١٢	٥٩	٧	٥٠	٥	٥٠	١٢	٧	٠	١	١٧	٨٢,٥	٠	١	٦٦	١٠٠

وبتحليل نتائج الجدول رقم (٦) يظهر تقدم بوابة البوابة لتأتي بالمرتبة الأولى في اعتمادها وكالات الأنباء العالمية مصدراً لأخبار الأزمة وبنسبة مئوية قدرها (٨٢%) ثم جاءت صحيفة إيلاف بالمرتبة الثانية بعد إحرازها نسبة (١٨%)، وكذلك جاء اعتماد بوابة البوابة على وكالات الأنباء العربية بنسبة مئوية قدرها (٥٩%) لتحرز المرتبة الأولى وإيلاف بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٤١%).

اما على مستوى الصحف والمجلات العالمية أحرزت بوابة البوابة المرتبة الأولى أيضاً وبنسبة مئوية قدرها (٧٢,٧%) بعد ان حصلت صحيفة إيلاف على (٢٧,٣%) لتأتي بالمرتبة الثانية. الا ان النتائج تكشف عن اتجاه إيلاف إلى الاعتماد على الصحف والمجلات العربية بنسبة (٦٨,٨%) من أجمالي هذا المصدر وجاءت بوابة البوابة في المرتبة الثانية اذ بلغت نسبتها (٣١,٢%).

ويؤشر الجدول ذاته اتجاه إيلاف لتنمية مصادرها الخاصة بالاعتماد على شبكة المراسلين في نقل الأخبار والمعلومات والأحداث ذات العلاقة بالأزمة وقد حققت تفوق واضح وبنسبة (٨٧%) وتحصل بوابة البوابة على المرتبة الثانية بعد إحرازها نسبة (١٣%) كما تدل النتائج إهمال كل من صحيفة إيلاف وبوابة البوابة للمواقع الالكترونية كمصدر لأخبار الأزمة اذ لم تؤشر أي نسبة في النتائج.

انفردت بوابة البوابة باعتمادها المعلومات والأخبار المجهولة المصدر في مصاحبة موضوعات الأزمة، ويشكك تجهيل المعلومات ومصادرها بدرجة او بأُخرى في مصداقية الطرح الإعلامي.

http://abu.edu.iq

وأخيرا تظهر النتائج تفوق صحيفة إيلاف في اعتمادها على المصادر الإخبارية بنسبة بلغت (٦١,٨%) لتأتي بعدها بوابة البوابة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٨,٢%) من أجمالي المصادر الإخبارية التي استخدمتها في تغطية أحداث الأزمة.

جدول رقم (٦): يوضح المصادر الإخبارية التي اعتمدت في العينة –موضوعة الدراسة– في التعبير عن الأزمة السياسية العراقية

المصادر الإخبارية / اسم الموقع	وكالات الأنباء العالمية		وكالات الأنباء العربية		الصحف والمجلات العلمية		الصحف والمجلات العربية		المراسلون		مواقع الكترونية		مصادر غير محدة		وسائل إعلام أُخرى		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صحيفة إيلاف الالكترونية	١٢	١٧	٥	٤٦	٣	٢٧,٣	٣٣	٦٧,٧	١٧٣	٧٧	٠	٠	١	١	٢	١٠٠	٢٣٢	٦١,٧
بوابة البوابة الالكترونية	٤٥	٨٣	١٣	٥٩	٧	٧٢,٧	١٥	٣١,٢	٢٦	١٣	٠	٠	١	١٠٠	٠	٠	١٤٣	٣٨,٢
المجموع	٥٧	١٠٠	١٨	١٠٠	١١	١٠٠	٤٨	١٠٠	١٩٩	١٠٠	٠	٠	١	١٠٠	٢	١٠٠	٣٧٥	١٠٠

٣– التفاعلية والمشاركة

أتاحت تكنولوجيا الاتصالات الحديثة قاعدة مشاركة الجمهور وإيجاد أدوات تمكنه من ان يصبح مشاركاً في صنع مادة الموقع، وإمكانية إسهامه بشكل مباشر في عملية التحرير عن طريق التعليق او التصويت او بتقديم الرأي او بالحوار المباشر مع هيئة تحرير الموقع او مع الشخصيات العامة المرتبطة بالحدث او كتاب المادة الصحفية.

وتأتي تفاعلية الموقع في مقدمة الأسباب التي تساعد على جذب الجمهور وعلى بناء علاقة تقوم على الثقة والمصداقية بين الموقع وجمهوره، كما يُعد تقديم الخدمات التفاعلية واحداً من ابرز مصادر تدعيم صناعة النشر الصحفي[٨].

٨– سمير محمود، دراسة تكشف الصور التفاعلية في المواقع الإعلامية العربية على الانترنيت، مقال متاح على الانترنيت في موقع البشائر، ١١/آذار/٢٠٠٨. http://www.albashyer_.com, تاريخ الوصول ٢٠٠٨/٩/١٢

http://abu.edu.iq

وفي هذا الصدد تشير نتائج التحليل وبحسب الجدول رقم (٧) إلى توفير صحيفة إيلاف الالكترونية للقارئ إمكانية التعليق وإبداء الرأي ومن ثم أتاحت له المشاركة في تدوين الأطروحات التي لها علاقة بالأزمة السياسية العراقية والتي تصب في الاتجاه المؤيد للأطروحات المرتبطة في توصيف الأزمة او في حلها(*)، وقد جاءت تعليقات القراء الالكترونية في المرتبة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (٩٨,٥%) في حين أحرزت المدونات الالكترونية المرتبة الثانية وبنسبة (١,٤%)، وحصلت استطلاعات الرأي الالكترونية المرتبة الثالثة بعد ان كانت نسبتها (٠,١)(**)، من أجمالي التفاعلية والمشاركة المتاحة للقراء فيما يتعلق بالأزمة السياسية العراقية.

اما المنتديات الالكترونية لم تظهر نتائج الجدول نفسه أي نسبة تذكر لها.

جدول رقم (٧):يوضح التفاعلية والمشاركة التي أتاحتها صحيفة إيلاف الالكترونية للتعبير عن الأزمة السياسية العراقية

المدونات الالكترونية		المنتديات الالكترونية		استطلاعات الرأي الالكترونية		تعليقات القراء الالكترونية		مجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٩	٣٤	٠	١	٢	١	٥٠١	٩٨,٥	٥٠٧	١٠٠

جاءت تعليقات القراء الالكترونية في المرتبة الأولى والتي تهدف إلى المشاركة فيما يتعلق بالأزمة السياسية العراقية بحصولها على نسبة (٥١,٤%)، تلتها المنتديات الالكترونية بنسبة (٢٩,٨%)، ثم المدونات الالكترونية بنسبة (١٨,٨%) وأهملت بوابة البوابة إتاحت استطلاعات الرأي الالكترونية وهو ما دلت عليه نتائج الجدول رقم (٨) اذ لم تحصل على نسبة تذكر.

جدول رقم (٨): يوضح التفاعلية والمشاركة التي أتاحتها بوابة البوابة الالكترونية للتعبير عن الأزمة السياسية العراقية

المدونات الالكترونية		المنتديات الالكترونية		استطلاعات الرأي الالكترونية		تعليقات القراء الالكترونية		مجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

*– ملاحظة الباحثة ذلك وهو الامر الذي ينطبق على الخدمات التفاعلية ومشاركة الجمهور في المدونات والمنتديات واستطلاعات الرأي سواء في صحيفة إيلاف الالكترونية او بوابة البوابة الالكترونية.

**– للضرورة الإحصائية تم تقريب النسبة المئوية لاستطلاعات الرأي إلى (٠,١%) بعد ان كانت (٠,٠٤%).

http://abu.edu.iq

١٣٩	١٨,٨	٢٢٢	٢٩,٨	٠	–	٣٨٢	٥١,٤	٧٤٣	١٠٠

تشير بيانات جدول رقم (٩) إلى توسع اهتمام صحيفة إيلاف الالكترونية وبوابة البوابة الالكترونية في إتاحت فرصة المشاركة والتفاعلية في المدونات الالكترونية التي تناولت بموضوعاتها الأزمة السياسية العراقية الا انها تباينت في مستوى الاهتمام بعد ان أحرزت بوابة البوابة المرتبة الأولى بنسبة (٤٩,٦%) وجاء بعدها صحيفة إيلاف بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٥,٤%).

وانفردت بوابة البوابة باهتمامها بالمنتديات الالكترونية لتحرز نسبة مئوية قدرها (١٠٠%)، إذ تخلو صحيفة إيلاف من توافر المنتديات الالكترونية في موقعها.

اما استطلاعات الرأي الالكترونية فقد أجرت صحيفة إيلاف ثلاثة استطلاعات في أثناء مدة الدراسة لتحرز المرتبة الأولى وبنسبة (١٠٠%).

وتتفوق صحيفة إيلاف أيضاً في مستوى اهتمامها فيما يتعلق بتعليقات القراء الالكترونية بعد ان حصلت على نسبة (٩٤%) فيما أحرزت بوابة البوابة المرتبة الثانية بنسبة (٦%).

وتشير بيانات العرض السابق إلى ان صحيفة إيلاف أحرزت المرتبة الأولى وبنسبة (٨٩,٢%) من أجمالي التفاعلية والمشاركة التي بلغت (٦٨٥٠) تكراراً وحصلت البوابة على المرتبة الثانية بعد ان حققت نسبة (١٠,٨%) منها:

جدول رقم(٩): يوضح المشاركة والتفاعلية التي أتاحتها العينة – موضوعة الدراسة –

التفاعلية والمشاركة / اسم الموقع	المدونات الالكترونية		المنتديات الالكترونية		استطلاعات الرأي الالكترونية		تعليقات القراء الالكترونية		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صحيفة إيلاف الالكترونية	٨٩	٣٥,٤	٠	١	٣	١٠٠	٦٠١٥	٩٤	٦١٠٧	٨٩,٢
بوابة البوابة الالكترونية	١٣٩	٤٩,٦	٢٢٢	١٠٠	٠	١	٣٨٢	٦	٧٤٣	١٠,٨
المجموع	٢٢٨	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	٣	١٠٠	٦٣٩٧	١٠٠	٦٨٥٠	١٠٠

http://abu.edu.iq

ثانيا: المضمون الصحفي الذي عبر عن الأزمة السياسية العراقية

١. توصيف الأزمة السياسية العراقية

يتضح من الجدول رقم(١٠)، ان التدخلات والصراعات الإقليمية والدولية تأتي في مقدمة التوصيف للأزمة السياسية العراقية التي اهتمت به صحيفة إيلاف الالكترونية، فقد حظي هذا التوصيف بنسبة (٤٠%) من أجمالي المضمون الصحفي لتوصيف الأزمة، ثم جاء اهتمام آخر فيما يتعلق بتوصيف الأزمة وهو انها استحواذ على كراسي السلطة ليس الا وذلك في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢%)، وتلاه توصيف آخر يرى انها عبارة عن تحالفات حزبية متذبذبة في الترتيب الثالث بنسبة (٧,٨%)، ثم ان الأزمة هي تناحر طائفي وخلافات حزبية في مستوى واحد من الاهتمام بعد ان جاءا في الترتيب الرابع وبنسبة متساوية هي (٦,٧%)، وتوصيف آخر يرى انها انقلاب على الدستور في الترتيب الخامس بنسبة (٥,٥%)، ثم توصيف آخر يعدها عودة إلى الدكتاتورية في الترتيب السادس وبنسبة (٤,٢%)، تلاه المحاصصة الحزبية كتوصيف للأزمة بنسبة (٣,٩%) في الترتيب السابع، وأخيراً جاء التوصيف الذي يرى الأزمة بسط وتوسيع للاحتلال الأمريكي في العراق بالترتيب الثامن بعد ان حظي بنسبة (٢,٢%) من مجمل المضمون الصحفي الذي يتعلق بتوصيف الأزمة السياسية العراقية.

جدول (١٠): يوضح توصيف الأزمة السياسية العراقية في صحيفة إيلاف الالكترونية

انقلاب على الدستور		عودة إلى الدكتاتورية		بسط وتوسيع الاحتلال الأمريكي		تناحر طائفي		الاستحواذ على كراسي السلطة ليس الا		تحالفات حزبية متذبذبة		خلافات حزبية		محاصصة حزبية		تدخلات وصراعات إقليمية ودولية		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٦	٥,٥	٢٠	٤,٢	١٠	٢,٢	٣٢	٦,٧	١٠٤	٢٢	٣٧	٧,٨	٣٢	٦,٧	١٨	٣,٩	١٩٣	٤٠	٤٧٢	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١١) ان تدخلات وصراعات إقليمية ودولية تأتي أيضاً كما هو في صحيفة إيلاف في مقدمة توصيف الأزمة السياسية العراقية التي اهتمت بها بوابة البوابة الالكترونية، فقد نالت هذه النتيجة نسبة (٢٩,٢%) من أجمالي المضمون الصحفي لتوصيف الأزمة، ثم جاء توصيف الأزمة متمثلا بانها تحالفات حزبية متذبذبة في الترتيب الثاني بنسبة (١٧,٦%)، وتوصيف آخر يرى انها استحواذ على كراسي السلطة ليس إلا في الترتيب الثالث وبنسبة قريبة إلى حد ما مع ما قبلها وهي (١٦,٨%)، تلاها توصيف عودة إلى الدكتاتورية في الترتيب الرابع وبنسبة (١١,٦%).

ثم جاء توصيف آخر للأزمة بالترتيب الخامس اذ يرى انها خلافات حزبية وبنسبة (٧,٩%)، وتلاه التوصيف يرى ان الأزمة ما هي الا تكريس للاحتلال الأمريكي في العراق، وقد جاء في الترتيب السادس

http://abu.edu.iq

بنسبة (٥,٤%)، ثم التناحر الطائفي بنسبة (٤,٤%) اما الأزمة ما هي الا انقلاب على الدستور ومحاصصة حزبية بين الكتل الحزبية فقد جاء هذان التوصيفان بنسبة مئوية متساوية وهي (٣,٥%) لينالا الترتيب الأخير.

جدول (١١): توصيف الأزمة السياسية العراقية في بوابة البوابة الالكترونية

انقلاب على الدستور		عودة إلى الدكتاتورية		بسط وتوسيع الاحتلال الأمريكي		تناحر طائفي		الاستحواذ على كراسي السلطة ليس الا		تحالفات حزبية متذبذبة		خلافات حزبية		محاصصة حزبية		تدخلات وصراعات إقليمية ودولية		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤	٣,٥	١٢	١٠,٦	٦	٥,٣	٥	٤,٤	١٩,٨	١٦,٨	٢٠	١٧,٦	٩	٧,٩	٤	٣,٥	٣٣	٢٩,٢	١١٣	١٠٠

تَمثَل توصيف الأزمة انقلاباً على الدستور بنسبة (٨٦,٧ %) في صحيفة إيلاف الالكترونية لتتفوق إيلاف وتحرز المرتبة الأولى على بوابة البوابة بعد ان جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (١٣,٣%)، جاءت عودة إلى الدكتاتورية بنسبة (٦٠,٧%)، في صحيفة إيلاف لتتقدم أيضاً على بوابة البوابة التي نالت نسبة (٣٩,٣ %)، ويكشف الجدول (١٢) ان صحيفة إيلاف كانت اكثر اهتماماً بإحرازها نسبة (٦٢,٥%) في توصيف الأزمة بسط وتوسيع الاحتلال الأمريكي ومن ثم تلتها بوابة البوابة بنسبة (٣٧,٥%)، في صحيفة إيلاف وجاء محور التناحر الطائفي في توصيف الأزمة كما يشير الجدول (١٢) بنسبة (٨٦,٤%) في صحيفة ايلاف في حين احرزت البوابة نسبة(١٣,٦%)، وكذلك توصيف الأزمة استحواذ على الكراسي ليس الا كانت نسبته عالية في صحيفة إيلاف فقد بلغ (٨٤,٥%) وجاءت بوابة البوابة في المرتبة الثانية أيضاً بعد حصولها على (١٥,٥%)، وحصلت إيلاف المرتبة الأولى في توصيف الأزمة تحالفات حزبية متذبذبة بعد ان نالت نسبة (٦٥%) وبوابة البوابة في المرتبة الثانية بنسبة (٣٥%)،كما اظهرت نتائج الجدول نفسه ان توصيف الازمة كخلافات حزبية جاء بنسبة ٧٦% في صحيفة ايلاف وتلتها بوابة البوابة بنسبة اقل وهي ٢٤%، بينما توصيف الأزمة محاصصة حزبية بلغ نسبته (٨١,٨%) لصالح صحيفة إيلاف لتكون في المرتبة الأولى ثم بوابة البوابة بنسبة (١٨,٢%)، ولم يكن توصيف الأزمة السياسية العراقية عبارة عن تدخلات دولية وصراعات إقليمية و دولية بعيداً عن تفوق إيلاف فيه بعد ان أحرزت نسبة (٨٥,٣%) ثم بوابة البوابة (١٤,٧%) في المرتبة الثانية.

وكشف الجدول نفسه ان إيلاف أحرزت (٨٠,٦%) من أجمالي المضمون الصحفي لتوصيف الأزمة في حين كانت نسبته (١٩,٤%) في بوابة البوابة.

جدول (١٢):يوضح توصيف الازمة السياسية العراقية في العينة –موضوعة الدراسة–

http://abu.edu.iq

التوصيف / الموقع	انقلاب على الدستور		عودة إلى الكنكاتورية		بسط وتوسيع الاحتلال الأمريكي		تناحر طائفي		الاستحواذ على كراسي السلطة ليس الا		تحالفات حزبية متنبذبة		خلافات حزبية		محاصصة حزبية		تدخلات وصراعات إقليمية ودولية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صحيفة إيلاف الالكترونية	٢٦	٨٦,٧	٢٠	٦٠,٧	١٠	٦٢,٥	٣٢	٨٦,٤	١٠٤	٨٤,٥	٣٧	٦٥	٣٢	٧٦	١٨	٨١,٨	١٩٣	٨٥,٣	٤٧٢	٨٠,٦
بوابة البوابة الالكترونية	٤	١٣,٣	١٣	٣٩,٣	٦	٣٧,٥	٥	١٣,٦	١٩	١٥,٥	٢٠	٣٥	٩	٢٤	٤	١٨,٢	٣٣	١٤,٧	١١٣	١٩,٤
المجموع	٣٠	١٠٠	٣٣	١٠٠	١٦	١٠٠	٣٧	١٠٠	١٢٣	١٠٠	٥٧	١٠٠	٤٢	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٢٦	١٠٠	٥٨٥	١٠٠

٢. تناول الأزمة السياسية العراقية بحسب الجوانب او الأبعاد العامة

تناولت صحيفة إيلاف الالكترونية الجوانب او الأبعاد العامة للأزمة الا ان تركيزها الأكبر كان على الجوانب والأبعاد الدستورية للأزمة بعد ان حصلت على نسبة (٥٣,٣%) وتأتي الجوانب او الأبعاد السياسية للأزمة في المرتبة الثانية بنسبة (١٨,٣%)، تلتها الجوانب او الأبعاد القانونية والأمنية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٨%) لكل منهما، وأخيراً جاءت الجوانب او الأبعاد الاقتصادية للأزمة بنسبة (٦,٨%) من أجمالي الجوانب او الأبعاد التي تناولتها إيلاف فيما يتعلق بالأزمة السياسية العراقية كما يظهر في الجدول رقم (١٣)

جدول (١٣): تناول الأزمة بحسب الجوانب او الأبعاد العامة في صحيفة إيلاف الالكترونية

الجوانب او الأبعاد الدستورية		الجوانب او الأبعاد القانونية		الجوانب او الأبعاد السياسية		الجوانب او الأبعاد الأمنية		الجوانب او الأبعاد الاقتصادية		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٩٣	٥٣,٣	١٩	١٠,٨	٣٢	١٨,٣	١٩	١٠,٨	١٢	٦,٨	١٧٥	١٠٠

http://abu.edu.iq

ركزت بوابة البوابة الالكترونية على الجوانب او الأبعاد السياسية في الأزمة السياسية العراقية وبنسبة (٣٢,٧%) لتكون في المرتبة الأولى من مستويات اهتمامها، اما الجوانب او الأبعاد الدستورية فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٦%) كما تناولت البوابة الجوانب او الأبعاد الأمنية في المرتبة الثالثة وبنسبة (٢١,٧%)، كما جاءت الجوانب او الأبعاد الاقتصادية في المرتبة الرابعة وبنسبة (١٠,٩%)، وأخيراً الجوانب او الأبعاد القانونية بنسبة (٨,٧%) من أجمالي الجوانب او الأبعاد العامة للأزمة، العرض السابق أظهرته نتائج الجدول (١٤).

جدول رقم (١٤) تناول الأزمة السياسية العراقية بحسب الجوانب او الأبعاد العامة في بوابة البوابة الالكترونية

الجوانب او الأبعاد الدستورية		الجوانب او الأبعاد القانونية		الجوانب او الأبعاد السياسية		الجوانب او الأبعاد الأمنية		الجوانب او الأبعاد الاقتصادية		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٢	٢٦	٤	٨,٧	١٥	٣٢,٧	١٠	٢١,٧	٥	١٠,٩	٤٦	١٠٠

احتلت صحيفة إيلاف الالكترونية المرتبة الأولى بين العينة – موضوعة الدراسة- من حيث نسبة تناولها للجوانب او الأبعاد الدستورية للأزمة بعد ان حصلت على نسبة (٨٨,٥%) وجاءت بوابة البوابة بالمرتبة الثانية بنسبة (١١,٥%)، واهتمت صحيفة إيلاف بجوانب او الأبعاد القانونية بمستوى متقدم عن بوابة البوابة بنسبة (٨٢,٦%)، تأتي البوابة بنسبة (١٧,٤%)، وعلى مستوى تناول الأزمة من الجوانب او الأبعاد السياسية تفوقت صحيفة إيلاف وأحرزت المرتبة الأولى بنسبة (٦٨%) وبوابة البوابة حصلت على المرتبة الثانية بنسبة (٣٢%)، اما الجوانب الاقتصادية او الأبعاد الأمنية فأحتلت ايلاف المرتبة الأولى أيضاً بنسبة (٦٥,٥%) وجاءت البوابة بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٤,٥%)، ثم جاءت صحيفة إيلاف لتحرز المرتبة الأولى في تناولها الجوانب او الأبعاد الاقتصادية بنسبة (٧٠,٥%) وتأتي البوابة في المرتبة الثانية بنسبة (٢٩,٥%).

وتكشف نتائج الجدول رقم (١٥) تفوقاً واضحاً لصحيفة إيلاف على مستوى تناول الجوانب او الأبعاد العامة للأزمة وتقدمها على بوابة البوابة.

http://abu.edu.iq

جدول رقم (١٥): يوضح تناول الازمة السياسية العراقية بحسب الجوانب او الابعاد العامة في العينة –موضوعة الدراسة–

الجوانب أو الأبعاد العامة / الموقع	الجوانب او الأبعاد الدستورية		الجوانب او الأبعاد القانونية		الجوانب او الأبعاد السياسية		الجوانب او الأبعاد الأمنية		الجوانب او الأبعاد الاقتصادية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صحيفة إيلاف الالكترونية	٩٣	٨٧,٥	١٩	٨٢,٦	٣٢	٦٨	١٩	٦٥,٥	١٢	٧٠,٥	١٧٥	٧٩
بوابة البوابة الالكترونية	١٢	١١,٥	٤	١٧,٤	١٥	٣٢	١٠	٣٤,٥	٥	٢٩,٥	٤٦	٢١
المجموع	١٠٥	١٠٠	٢٣	١٠٠	٤٧	١٠٠	٢٩	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٢١	١٠٠

٣. شخصنة الأزمة السياسية العراقية وحلولها

ركزت صحيفة إيلاف الالكترونية في تناولها الأزمة السياسية العراقية على شخصية علاوي كواحد من الشخصيات المصرحة او صاحبة المواقف او تلك التي يتم السعي إلى التبشير بها وقد جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة (٣٥,٦%) وتلتها شخصية المالكي بنسبة (٢٤,٦%) من أجمالي شخصنة الأزمة وحلولها، وتأتي الشخصيات الأُخرى مجتمعة في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠%)، ثم عادل عبد المهدي في المرتبة الرابعة بنسبة (١٥,٤%) اما شخصنة الأزمة المتمثلة في الطالباني جاءت بنسبة (٤,٦%) تمثل المرتبة الخامسة وأخيراً الجعفري الذي لم ينل أي نسبة تذكر فيما يتعلق بشخصنة الأزمة وحلولها كما عرضتها النتائج في الجدول (١٦).

http://abu.edu.iq

جدول (١٦): يوضح شخصنة الأزمة السياسية العراقية وحلولها في صحيفة إيلاف الالكترونية

المالكي		علاوي		الجعفري		الطالباني		عادل عبد المهدي		غيرهم		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٨	٤٧,٤	١٧	٢٨,٨	٤	٦,٧	٢	٣,٤	٦	١٠,٣	٢	٣,٤	٥٩	١٠٠

تركز اهتمام بوابة البوابة الالكترونية على شخصنة الأزمة السياسية العراقية وحلولها متمثلة بالمالكي وقد أحرزت نسبة (٤٧,٤%)، ويكشف الجدول (١٧) أيضاً إحراز شخصية اياد علاوي المرتبة الثانية وبنسبة (٢٨,٨%) ثم عادل عبد المهدي في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٣%) وأحرزت شخصية الجعفري بنسبة (٦,٧%) في المرتبة الرابعة واحتلت كل من الطالباني وشخصيات أُخرى (غيرهم) في المرتبة الخامسة وبنسبة متساوية قدرها (٣,٤%) من أجمالي شخصنة الأزمة السياسية وحلولها والتي بلغ معدلها (٥٩) تكراراً.

جدول (١٧):يوضح شخصنة الأزمة السياسية العراقية وحلولها في بوابة البوابة الالكترونية

المالكي		علاوي		الجعفري		الطالباني		عادل عبد المهدي		غيرهم		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١١	٢٤,٤	١٣	٢٨,٩	٠	٠	٣	٦,٧	٧	١٥,٦	٦	١٣,٣	٤٥	١٠٠

يكشف الجدول (١٨) تباين اهتمام العينة –موضوعة الدراسة– بتناول شخصنة الأزمة وحلولها فقد تمثلت في بوابة البوابة الالكترونية بالمالكي وذلك بنسبة (٦٣,٦%) في حين جاءت نسبة (٣٦,٤) في صحيفة إيلاف الالكترونية، في حين جاءت شخصنة الأزمة متمثلة بعلاوي بنسبة متقدمة بلغت (٥٧,٥%) في صحيفة إيلاف الالكترونية و (٤٢,٥%) في بوابة البوابة، اما شخصية الجعفري بلغت (١٠٠%) في بوابة البوابة اذ لم تنل أي نسبة تذكر في صحيفة إيلاف الالكترونية، وتوضح النتائج ان شخصنة الأزمة وحلولها متمثلة بالطالباني بلغت (٦٠%) في صحيفة إيلاف يقابلها (٤٠%) في بوابة البوابة وبلغت شخصنة الأزمة متمثلة بعادل عبد المهدي بنسبة (٦٢,٥%) في صحيفة إيلاف يقابلها (٣٧,٥%) في بوابة البوابة، اما الشخصيات التي تندرج تحت (غيرهم) في الأزمة السياسية العراقية فقد تفوقت في صحيفة إيلاف بإحرازها نسبة (٨٦,٧%) لتأتي بوابة البوابة في المرتبة الثاني بنسبة (١٣,٣%).

وبشكل عام يكشف العرض السابق ان شخصنة الأزمة بلغ معدلاً أعلى في صحيفة إيلاف وبنسبة (٥٢,٥%) ومن ثم بوابة البوابة بنسبة متقاربة الى حد كبير هي (٤٧,٥%).

http://abu.edu.iq

جدول (١٨):يوضح شخصنة الأزمة سياسية العراقية في العينة –موضوعة الدراسة –

شخصنة الأزمة وحلولها / اسم الموقع	المالكي		علاوي		الجعفري		الطالباني		عادل عبد المهدي		غيرهم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صحيفة إيلاف الالكترونية	١٦	٣٦,٤	٢٣	٥٧,٥	٠	٠	٢	٦٠	١٠	٦٢,٥	١٣	٨٦,٧	٦٥	٥٢,٥
بوابة البوابة الالكترونية	٢٨	٦٣,٦	١٧	٤٢,٥	٤	١٠٠	٢	٤٠	٦	٣٧,٥	٢	١٣,٣	٥٩	٤٧,٥
المجموع	٤٤	١٠٠	٤٠	١٠٠	٤	١٠٠	٥	١٠٠	١٦	١٠٠	١٥	١٠٠	١٢٤	١٠٠

٤. تناول الأزمة بحسب القوى الفاعلة في الأزمة السياسية العراقية

تشير نتائج الجدول رقم (١٩) إلى ان القوى الدولية مع احد أطراف الأزمة جاءت في مقدمة قائمة القوى الدولية الفاعلة في الأزمة السياسية العراقية بعد ان نالت نسبة (٢٠,٧%) في صحيفة إيلاف الالكترونية، اما القوى الدولية مع الأزمة كشفت عنها نسبة (١٥,٣%)، ثم تأتي القوى الدولية مع حلول الأزمة بنسبة (٣,٩%).

ولو نظرنا إلى نتائج الجدول ذاته يتضح القوى الإقليمية مع احد أطراف الأزمة جاءت أيضاً في مقدمة القوى الإقليمية الفاعلة في الأزمة بنسبة (٢٣,٧%)، وحققت القوى الإقليمية مع الأزمة المرتبة الثانية بنسبة (١٧%)، والقوى الإقليمية مع حول الأزمة كانت هي الأقل بينها بعد ان حققت نسبة (١,٤%).

اما القوى العربية مع حلول الأزمة السياسية العراقية أحرزت النسبة الأعلى وهي (٥,٣%)، لتأتي بعدها القوى العربية مع احد أطراف الأزمة بنسبة (٤,٣%)، اما القوى الفاعلة العربية مع الأزمة أشارت اليها نسبة (٠,٨%).

http://abu.edu.iq

وعلى مستوى القوى الفاعلة العراقية تشير بيانات الجدول ذاته إلى ان العراقية مع احد أطراف الأزمة حققت نسبة (٣,٧%)، تليها القوى العراقية مع حلولها بنسبة (٢,٥%)، وأخيراً القوى العراقية مع الأزمة بنسبة (١,٤%).

ويلاحظ من بيانات العرض السابق ان القوى الفاعلة مع احد أطراف الأزمة حققت النسبة الأعلى في ثلاث فئات (دولية، إقليمية، عراقية)، وكانت الاقل في فئة واحدة وهي القوى الفاعلة العربية.

جدول رقم (١٩): يوضح تناول الأزمة بحسب القوى الفاعلة في الأزمة السياسية العراقية في صحيفة إيلاف الالكترونية

مع الأزمة	دولية						إقليمية						عربية						عراقية						المجموع	
			مع حلولها		مع احد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع احد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع احد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع احد أطراف الأزمة			
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٦	١٥,٣	١٩	١٨,٣	١٦	١٥,٤	٢٥	١٩,٤	١٧	١٦,٣	٧	٦,٧	١٣	١٢,٥	٣	٢,٩	٦	٥,٨	٤٨	٤٦,٢	٧	٦,٧	١٤	١٣,٥	٢١	٢٠,٢	٥٩	٥٦,٧

بتحليل بيانات القوى الفاعلة في الأزمة السياسية العراقية التي أظهرتها بوابة البوابة الالكترونية يتضح ان القوى الدولية مع حلول الأزمة السياسية العراقية تقدمت وبنسبة (٨,٤%) والقوى الدولية مع الأزمة تليها بنسبة (٦,٥%) اما القوى الدولية مع احد أطراف الأزمة نالت النسبة الاقل فقد كانت (٠,٨%)، وعلى مستوى القوى الإقليمية الفاعلة في الأزمة كانت إقليمية مع احد أطراف الأزمة هي الأكثر كما عبرت عنها النسبة (١٩,٤%)، وتأتي مع الأزمة السياسية بنسبة (١٦%)، تليها في الترتيب مع القوى الإقليمية مع حلولها بنسبة ضئيلة بلغت (٠,٨%)، اما عربية مع احد أطراف الأزمة هي أيضاً نالت الترتيب الاول بنسبة (١٢%)، وتأتي القوى العربية مع حلول الأزمة في الترتيب الثاني بنسبة (٩,٤%)، لتحرز القوى العربية مع لأزمة النسبة الاقل فكانت (٠,٤%).

ويتضح من الجدول رقم (٢٠) ان القوى العراقية مع احد أطراف الأزمة هي الأكثر فاعلية في الأزمة السياسية العراقية بعد ان نالت نسبة (٢١%)، واحتلت القوى العراقية مع حلول الأزمة الترتيب الثاني بنسبة (٣,٤%) وأخيراً القوى العراقية مع الأزمة بنسبة (٢%).

http://abu.edu.iq

جدول رقم(٢٠): يوضح تناول الأزمة بحسب القوى الفاعلة في الأزمة السياسية العراقية في بوابة البوابة الالكترونية

دولية						إقليمية						عربية						عراقية						المجموع	
مـــــع الأزمة		مع حلولها		مع احد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع احد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع احد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع حلولها		مع احد أطراف الأزمة			
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٩٩	٦٠٫٦	٧٨	٤٧٫٦	٤	٧٠٫٠	٨٨	٦١	٤	٧٠٫٠	٨٧	٦٠٫٤	٨	٤٠٫٠	٤٣	٩٤٫٦	٣٥	٨٢	٦	٤٠	٤١	٤٣٫٤	٥٤	٢١	٤٥٣	٥٣٫٠

واما ما يتعلق بالقوى الفاعلة في الأزمة السياسية العراقية في العينة –موضوعة الدراسة– يوضح الجدول المعني بذلك، ان نسبة (٧٤,٧) تشير إلى القوى الدولية مع الأزمة كانت في صحيفة إيلاف الالكترونية في حين جاءت في بوابة البوابة بنسبة (٢٥,٣%) لتحرز الترتيب الثاني، وفيما يتعلق بالقوى الدولية مع حلول الأزمة العراقية حققت نسبة (٦٦,٦%) في بوابة البوابة أي جاءت في الترتيب الاول، تأتي في صحيفة إيلاف بالترتيب الثاني بنسبة (٣٣,٤%)، الا ان القوى الدولية مع احد أطراف الأزمة حقق الترتيب الأول في صحيفة إيلاف وأشارت اليه نسبة (٩٦,٧%) وتأتي بوابة البوابة بالترتيب الثاني بنسبة متفاوتة جدا (٣,٣%).

تؤكد بيانات الجدول رقم (٢١) على ان القوى الإقليمية مع الأزمة حققت نسبة أعلى في صحيفة إيلاف اذ كانت (٥٧,٢%) في حين نسبتها في البوابة (٤٢,٨%)، وتتقدم في صحيفة إيلاف أيضاً نسبة الإقليمية مع حلول الأزمة بعد ان حققت (٦٦,٦%) وفي البوابة (٣٣,٤%)، اما القوى الإقليمية التي مع احد أطراف الأزمة السياسية العراقية أحرزت نسبة (٦٠,٤%) في صحيفة إيلاف تلتها في البوابة بنسبة (٣٩,٦%).

ولو نظرنا إلى نتائج العينة – موضوعة الدراسة– في الجدول ذاته لوجدنا ان القوى العربية الفاعلة في الأزمة والتي مع الأزمة جاءت في صحيفة إيلاف في الترتيب الأول كما عبرت عنها نسبة (٦٦,٦%) وفي البوابة كانت في الترتيب الثاني وبنسبة (٣٣,٤%)، في حين العربية مع حلول الأزمة تصل إلى (٥٨,٤%) في بوابة البوابة وجاءت في صحيفة إيلاف في الترتيب الثاني بنسبة (٤١,٦%)، كما يشير الجدول إلى ان العربية مع احد أطراف الأزمة في البوابة كان الأعلى وبنسبة (٦٩,٣%) مقابل (٣٠,٧%) في صحيفة إيلاف.

وتشير النتائج أيضاً إلى ان بوابة البوابة حققت نسبة أعلى فيما يخص عراقية مع الأزمة وهي (٥٣%) تقابلها (٤٧%) في صحيفة إيلاف.

http://abu.edu.iq

تأتي القوى العراقية الفاعلة مع حلول الأزمة في الترتيب ذاته بعد ان حققت نسبة متساوية (٥٠%) في كل من صحيفة إيلاف وبوابة البوابة، وتقدمت القوى العراقية مع احد أطراف الأزمة وبنسبة (٨١,٨%) في بوابة البوابة وجاءت في صحيفة إيلاف في الترتيب الثاني بنسبة قدرها (١٨,٢%).

ولو نظرنا إلى نتائج العينة فيما يتعلق بالقوى الفاعلة في الأزمة السياسية العراقية سنجد تباين المؤشرات الإحصائية بين صحيفة إيلاف والبوابة إلى حد كبير وبشكل عام العرض السابق يشير أيضاً إلى ان المضمون الصحفي الذي يرتبط بالقوى الفاعلة في الأزمة حقق في صحيفة إيلاف النسبة الأكثر (٥٥,٤%) تلتها بوابة البوابة بنسبة (٤٤,٦%).

في ضوء العرض السابق تكشف النتائج تباين في أدوار القوى الفاعلة في الأزمة السياسية العراقية كما أظهرتها نتائج الجدولين (١٩، ٢٠) في صحيفة إيلاف الالكترونية وبوابة البوابة الالكترونية.

جدول رقم(٢١): يوضح تناول الأزمة بحسب القوى الفاعلة في الأزمة السياسية العراقية في العينة – موضوعة الدراسة–

القوى الفاعلة / اسم الموقع	دولية						إقليمية						عربية						عراقية						المجموع	
	مع الأزمة		مع طرفها		مع احد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع طرفها		مع احد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع طرفها		مع احد أطراف الأزمة		مع الأزمة		مع طرفها		مع احد أطراف الأزمة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيلاف	٨٦	٧٤,٧	١٩	٢٣,٤	١١٦	٩٦,٧	٩٦	٥٧,٢	٨	٦٦,٦	١٣٣	٦٠,٤	٤	٦٦,٦	٣٠	٤١,٦	٢٤	٣٠,٧	٨	٤٧	١٤	٥٠	٢١	١٨,٢	٥٥٩	٥٥,٤
بوابة البوابة	٢٩	٢٥,٣	٣٨	٦٦,٦	٤	٣,٣	٧٢	٤٢,٨	٤	٣٣,٤	٨٧	٣٩,٦	٢	٣٣,٤	٤٢	٥٨,٤	٥٤	٦٩,٣	٩	٥٣	١٤	٥٠	٩٥	٨١,٨	٤٥٠	٤٤,٦
المجموع	١١٥	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٦٨	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٢١	١٠٠	٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٧٨	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٨	١٠٠	١١٦	١٠٠	١٠٠٩	١٠٠

٥– تناول الأزمة السياسية العراقية بحسب المواقف المطروحة

تَمَثَّلَ التحذير من التدخلات الأجنبية او تشكيل حكومة موالية لجهات إقليمية على مستوى صحيفة إيلاف الالكترونية مقدمة المواقف المطروحة للأزمة السياسية العراقية بعد ان حصلت على نسبة

http://abu.edu.iq

(٣٨,٣%)، اما الخوف من استمرار الفراغ السياسي والدستوري جاء في الترتيب الثاني وبنسبة (٣٤,٦%)، وكان هناك اتفاق في مستوى اهتمام صحيفة إيلاف فيما يتعلق بالاستعانة بالدعم الدولي واستبعاد الانفراج قريبا والتي عبرت عنه نسبة (٦,٨%) لكل منهما، ويأتي التلويح بتصعيد العنف مقارب في الترتيب وبنسبة (٦,٤%)، تلاه التحذير من حرب طائفية بنسبة (٣,٦%)، اما انه يسيء إلى ثقة العراقيين بالديمقراطية عبرت عنه نسبة (٢,٨%)، وتشير النتائج إلى ان احتمال حدوث انقلاب عسكري تأتي في الترتيب الأخير في المواقف المطروحة وبنسبة (٠,٧%).

أجمالاً يتضح من الجدول رقم (٢٢) وجود نوع من التقارب بين النسب المرتبطة بفئات تناول الأزمة السياسية العراقية بحسب ما طرح من مواقف في صحيفة إيلاف الالكترونية.

جدول رقم(٢٢): يوضح تناول الأزمة بحسب المواقف المطروحة في صحيفة إيلاف الالكترونية

التحذير من التدخلات الأجنبية او تشكيل حكومة موالية لجهات إقليمية		الاستعانة بالدعم الدولي		التلويح بتصعيد العنف		يسيء إلى ثقة العراقيين بالديمقراطية		الخوف من استمرار الفراغ السياسي و الدستوري		استبعاب الانفراج قريبا		التحذير من حرب طائفية		احتمال حدوث انقلاب عسكري		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٨٦	٣٨,٣	٣٣	٦,٨	٣١	٦,٤	١٤	٢,٨	١٦٨	٣٤,٦	٣٣	٦,٨	١٧	٣,٦	٣	٠,٧	٤٨٥	١٠٠

يكشف الجدول رقم (٢٣) تقدم التحذير من التدخلات الأجنبية او تشكيل حكومة موالية لجهات إقليمية المواقف المطروحة في بوابة البوابة أيضاً بنسبة ٤٦% الالكترونية يليها الخوف من استمرار الفراغ السياسي والدستوري بنسبة (١٨,٧%)، وبنسبة مقاربة إلى حد كبير تليه الاستعانة بالدعم الدولي كما عبرت عنه النسبة (١٧,٩%)، ويأتي استبعاد الانفراج قريبا في الترتيب الثالث وبنسبة (٦,٥%)، وقريبا منهما التلويح بتصعيد العنف بنسبة (٥,٧%)، ويسيء إلى ثقة العراقيين بالديمقراطية أشارت اليه نسبة (٢,٢%) بالترتيب الخامس من إجمالي تناول الأزمة بحسب المواقف المطروحة، تلاه التحذير من حرب طائفية بنسبة (١,٢%)، وأخيراً وبنسبة ضئيلة قدرها (٠,٨%) فيما يتعلق باحتمال حدوث انقلاب عسكري.

جدول رقم (٢٣): يوضح تناول الأزمة بحسب المواقف المطروحة في صحيفة بوابة البوابة الالكترونية

http://abu.edu.iq

التحذير من التدخلات الأجنبية او تشكيل حكومة موالية لجهات إقليمية		الاستعانة بالدعم الدولي		التلويح بتصعيد العنف		يسيء إلى ثقة العراقيين بالديمقراطية		الخوف من استمرار الفراغ السياسي و الدستوري		استيعاب الانفراج قريبا		التحذير من حرب طائفية		احتمال حدوث انقلاب عسكري		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤٦	٤٦	٥٩	٥٩	٧	٧	٣	٣	١٨	١٨	٥	٥	٣	٣	١	١	١٣٩	١٠٠

يتضح من النتائج المتعلقة بتناول الأزمة السياسية العراقية بحسب المواقف المطروحة، تركيز صحيفة إيلاف أكثر من بوابة البوابة فيما يرتبط بالتحذير من التدخلات الأجنبية او تشكيل حكومة موالية لجهات إقليمية قد حققت نسبة (٧٤,٤%) وتلتها بوابة البوابة بنسبة (٢٥,٦%)، والاستعانة بالدعم الدولي عبرت عنه النسبة (٥٦,٨%) في صحيفة إيلاف مقابل (٤٣,٤%) في بوابة البوابة، وحققت صحيفة إيلاف نسبة أعلى في موقف التلويح في تصعيد العنف، وقدرها (٧٩,٤%) تقابلها نسبة (٢٠,٦%) في بوابة البوابة، ويسيء إلى ثقة العراقيين بالديمقراطية جاء بنسبة (٨٢,٤%) في صحيفة إيلاف مقابل نسبة متباينة بشكل واضح منها في بوابة البوابة وهي (١٧,٦ %)، ويأتي الخوف من استمرار الفراغ السياسي والدستوري في إيلاف بنسبة (٨٦,٥%) وهو أكثر قياساً إلى بوابة البوابة اذ كانت نسبها (١٣,٥%)، ولا يختلف استبعاد الانفراج قريبا في تقدم صحيفة إيلاف بنسبة (٨٧,٥%) فقد كانت في بوابة البوابة بنسبة (٢١,٥%)، وتتفاوت نسبة التحذير من حرب طائفية في صحيفة إيلاف عنها في بوابة البوابة وهي (٨٥%) في الأولى و (١٥%) في الثانية، وركزت إيلاف أيضاً على ما يتعلق باحتمال حدوث انقلاب عسكري بنسبة (٧٥%) تقابلها في بوابة البوابة بنسبة (٢٥%).

نلاحظ من بيانات العرض السابق تقدم واضح لصحيفة إيلاف في ابراز المواقف المطروحة حول الأزمة السياسية العراقية، وقد حققت نسبة (٧٧,٧%) فيما أحرزت بوابة البوابة نسبة (٢٢,٣%) منها.

جدول رقم (٢٤): يوضح تناول الأزمة بحسب المواقف المطروحة في صحيفة بوابة البوابة الالكترونية

http://abu.edu.iq

المواقف المطروحة / اسم الموقع	التحذير من التدخلات الأجنبية او تشكيل حكومة موالية لجهات إقليمية		الاستعانة بالدعم الدولي		التلويح بتصعيد العنف		يسيء إلى ثقة العراقيين بالديمقراطية		الخوف من استمرار الفراغ السياسي و الدستوري		استيعاب الانفراج قريبا		التحذير من حرب طائفية		احتمال حدوث انقلاب عسكري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صحيفة إيلاف الالكترونية	١٧٦	٧٤,٤	٣٣	٥٦,٨	٣١	٧٩,٤	١٤	٨٢,٤	١٦٨	٨٦,٥	٣٣	٧٨,٥	١٧	٨٥	٣	٧٥	٤٦٥	٧٧,٧
صحيفة بوابة البوابة الالكترونية	٤٦	٢٥,٦	٢٥	٤٣,٢	٧	٢٠,٦	٣	١٧,٦	٢٦	١٣,٥	٩	٢١,٥	٣	١٥	١	٢٥	١٣٩	٢٣,٣
المجموع	٢٥٠	١٠٠	٥٨	١٠٠	٣٩	١٠٠	١٧	١٠٠	١٩٤	١٠٠	٤٢	١٠٠	٢٠	١٠٠	٤	١٠٠	٦٠٤	١٠٠

٦– تناول الأزمة السياسية العراقية بحسب الحلول المقترحة:

توضح النتائج ان صحيفة إيلاف الالكترونية توسعت في تناول الدعوة إلى التوافق الوطني بنسبة تقدمت عن الحلول المقترحة هي (١٦,٨%) ونالت الترتيب الأول، وتشير النتائج في الجدول رقم (٢٥) إلى ان الدعوة إلى حكومة شراكة وطنية واستبعاد ترشيح المالكي قد جاءا في الترتيب نفسه وعبرت عنه النسبة (١٤,٦%) من إجمالي الحلول المقترحة للأزمة السياسية العراقية، تلتها الدعوة إلى التداول والحوار السلمي في الترتيب الثالث وبنسبة (١١,٨%)، وثم الدعوة إلى تقاسم السلطة بنسبة (١٠,٣%) لتحرز الترتيب الرابع ثم الدعوة إلى التدخل الدولي بنسبة (٩,٨%)، كما اهتمت إيلاف بتعديل الصلاحيات الدستورية كحل من الحلول المقترحة في الأزمة فقد حظي بنسبة (٨,٧%) والترتيب السادس.

حل مقترح آخر في الترتيب السابع وبنسبة متقاربة إلى حد كبير هو الدعوة إلى تقديم تنازلات من الكتل السياسية عبرت عنه النسبة (٨%)، وتلته الدعوة إلى الحوار مع البعث في الترتيب الثامن وبنسبة

http://abu.edu.iq

(٣,٣%)، ويأتي في آخر المستويات الاهتمام في إيلاف حل يتمثل بتشكيل الحكومة بشروط احد أطراف الأزمة لينال الترتيب التاسع وبنسبة (٢%) من إجمالي ما تناولته إيلاف من حلول مقترحة للأزمة السياسية العراقية.

جدول رقم (٢٥): يوضح تناول الأزمة السياسية العراقية بحسب الحلول المقترحة في صحيفة إيلاف الالكترونية

الدعوة إلى الحوار والتداول السلمي		الدعوة إلى تقاسم السلطة		الدعوة إلى حكومة شراكة وطنية		الدعوة إلى تقديم تنازلات من الكتل السياسية		الدعوة إلى التوافق الوطني		الدعوة إلى تعديل الصلاحيات الدستورية		الدعوة إلى التدخل الدولي والخارجي		استبعاد ترشيح المالكي		تشكيل الحكومة بشروط احد أطراف الأزمة		الدعوة إلى الحوار مع البعث		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٨	٢٠,٢	٢٤	١٧,٥	٢٨	٢٠,٤	٧	٥,١	١٤	١٠,٢	١٦	١١,٧	١٠	٧,٣	١٢	٨,٨	٨	٥,٨	٤	٢,٩	١٣٧	١٠٠

تمثلت الحلول المقترحة للأزمة في بوابة البوابة في الدعوة إلى الحوار والتداول السلمي في الترتيب الأول وبنسبة (٢٠,٢%)، تلاها الدعوة إلى حكومة شراكة وطنية بنسبة (١٧,٥%) لتحرز الترتيب الثاني، ثم جاءت كل من الدعوة إلى تقديم تنازلات من الكتل السياسية واستبعاد ترشيح المالكي في الترتيب الثالث، وبنسبة (١٣,٥%) لكل منهما، ثم تعديل الصلاحيات الدستورية في الترتيب الرابع وبنسبة (١٠,٤%)، وجاءت الحلول التي تدعو إلى التوافق الوطني بالترتيب الخامس وبنسبة (٨,٣%)، ثم الدعوة إلى التدخل الدولي والخارجي بنسبة (٧,٣%) والترتيب السادس، اما الدعوة إلى تقاسم السلطة جاءت بالترتيب السابع وبنسبة (٦,٢%)، وتلتها تشكيل الحكومة بشروط احد أطراف الأزمة في الترتيب الثامن وبنسبة (٣,٣%)، وأخيرا أهملت البوابة حلاً آخر هو الدعوة إلى الحوار مع البعث اذ لم ينل أي نسبة تذكر، كما أظهرته البيانات في الجدول رقم (٢٦).

http://abu.edu.iq

جدول رقم (٢٦): يوضح تناول الأزمة السياسية العراقية بحسب الحلول المقترحة في صحيفة بوابة البوابة الالكترونية

الدعوة إلى الحوار والتداول السلمي		الدعوة إلى تقاسم السلطة		الدعوة إلى حكومة شراكة وطنية		الدعوة إلى تقديم تنازلات من الكتل السياسية		الدعوة إلى التوافق الوطني		الدعوة إلى تعديل الصلاحيات الدستورية		الدعوة إلى التدخل الدولي والخارجي		استبعاد ترشيح المالكي		تشكيل الحكومة بشروط احد أطراف الأزمة		الدعوة إلى الحوار مع البعث		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٠	٥٢,٣	٩	٢٤	١٧	٤٤,٧	١٢	٣١,٥	٧	١٨,٤	٨	٢١,٠	٧	١٨,٤	١٢	٣١,٥	١٣	٣٤,٢	٠	٠	٨٧	١٠٠

توضح النتائج في الجدول رقم (٢٧) ان تناول الأزمة السياسية العراقية بحسب الحلول المقترحة جاءت مختلفة على مستوى العينة – موضوعة الدراسة– اذ اهتمت صحيفة إيلاف الالكترونية بالدعوة إلى الحوار والتداول السلمي بنسبة (٥٢,٣%)، وتلتها بوابة البوابة بنسبة متقاربة إلى حد ما هي (٤٧,٧%)، الا ان إيلاف تفوقت بنسبة (٧٦%) بالدعوة إلى تقاسم السلطة لتأتي بوابة البوابة بنسبة (٢٤%)، وأحرزت إيلاف نسبة (٦١,٣%) في الدعوة إلى حكومة شراكة وطنية ثم البوابة بنسبة (٣٨,٧%)، ولازالت إيلاف تتقدم بمستوى اهتمامها بالحلول المقترحة للأزمة التي تراها في الدعوة إلى تقديم تنازلات من الكتل السياسية وقد جاءت بنسبة (٥٣,٥%) تليها بوابة البوابة بنسبة (٤٦,٥%)، ونالت إيلاف في الدعوة إلى التوافق الوطني نسبة (٧٩,٤%)، اما البوابة فقد أحرزت نسبة (٢٠,٦%)، الا ان صحيفة إيلاف وبوابة البوابة اتفقتا وبنسبة متساوية هي (٥٠%) في تعديل الصلاحيات الدستورية، وتعود صحيفة إيلاف لتحرز الترتيب الاول وبنسبة (٧٢%) في الدعوة إلى التدخل الدولي والخارجي ثم بوابة البوابة بنسبة (٢٨%)، كما انها تفوقت في الحل المقترح باستبعاد ترشيح المالكي بنسبة (٧٩,٥%) ثم بوابة البوابة بنسبة (٢٠,٥%)، وأحرزت صحيفة إيلاف نسبة (٥٧%)، وبوابة البوابة بنسبة متقاربة إلى حد ما هي (٤٣.%) فيما يتعلق بتشكيل الحكومة بشروط احد أطراف الأزمة، وأخيرا انفردت صحيفة إيلاف باهتمامها بالدعوة إلى الحوار مع البعث بنسبة (١٠٠%).

أجمالا وفي ضوء العرض السابق حققت صحيفة إيلاف أهتماماً واضحا وبنسبة (٦٥,٦%) من مجمل الحلول المقترحة للأزمة السياسية العراقية، تلتها بوابة البوابة بنسبة (٣٤,٤%).

http://abu.edu.iq

جدول رقم (٢٧): يوضح تناول الأزمة السياسية العراقية بحسب الحلول المقترحة في العينة –موضوعة الدراسة–

الحلول المقترحة / اسم الموقع	الدعوة إلى الحوار والتداول السلمي		الدعوة إلى تقاسم السلطة		الدعوة إلى حكومة شراكة وطنية		الدعوة إلى تقديم تنازلات من الكتل السياسية		الدعوة إلى التوافق الوطني		الدعوة إلى تعديل الصلاحيا ت الدستورية		الدعوة إلى التدخل الدولي والخارجي		استبعاد ترشيح المالكي		تشكيل الحكومة بشروط احد أطراف الأزمة		الدعوة إلى الحوار مع البعث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صحيفة إيلاف الاكترونية	٢٢	٥٢,٣	١٩	٨٦	٢٧	٦١,٣	١٥	٥٣,٥	٣١	٧٩,٤	١٦	٥٠	١٨	٧٢	٢٧	٧٩,٥	٤	٥٧	٦	١٠٠	١٨٥	٦٥,٦
بوابة البوابة	٢٠	٤٧,٧	٦	٢٤	١٧	٣٨,٧	١٣	٤٦,٥	٨	٢٠,٦	١٦	٥٠	٧	٢٨	٧	٢٠,٥	٣	٤٣	٠	–	٩٧	٣٤,٤
المجموع	٤٢	١٠٠	٢٥	٤٤	٢٨	١٠٠	٢٨	١٠٠	٣٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٤		٧	١٠٠	٦	١٠٠	٢٨٢	١٠٠

في ضوء نتائج التحليل الكمي وملاحظات الباحثة تم التوصل إلى ما يأتي

أولا: توضح المؤشرات السابقة المتعلقة بالأشكال الصحفية التي عبرت عن الأزمة السياسية العراقية ما يلي:

١. حرصت كل من صحيفة إيلاف الالكترونية وبوابة البوابة على تنويع الأشكال الصحفية المصاحبة لموضوعات الأزمة السياسية العراقية، الا ان الاعتماد كان وبشكل كبير على الأخبار وقد لاحظت الباحثة اثناء جلسات الاتصال المباشر ان العينة – موضوعة الدراسة– كانت تنشر ما بين (٢–٥) أخبار في اليوم أحيانا في عرض وتناول الأزمة، وتتجه في الغالب إلى تقديم مواد الرأي والتحليلات وخلفيات أحداث الأزمة ثم التقارير الإخبارية، فيما كان الاهتمام محدوداً بالأشكال التفسيرية التي عبرت عن الأزمة السياسية العراقية.

٢. غلب على التغطية الصحفية للأزمة في صحيفة إيلاف وبوابة البوابة القالب السردي والخبري، فيما تراجعت التغطية الصحفية التحليلية – التفسيرية– وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات العلمية التي اهتمت بالتناول الصحفي للازمات، والتي اكدت على ان التغطية الصحفية للازمات والكوارث تتسم بالطابع الإخباري السردي، والذي يقوم على السرد والإحاطة فقط، بعيداً عن تقديم معلومات تساعد في تكوين رأي تجاه الأزمات والكوارث[٩].

٩– منى طاهر محمد طاهر، المعالجة الصحفية لأزمة العراق والكويت، في المدة من ١٥ تموز ١٩٨٩ إلى ١٥ تموز ١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الاداب، ١٩٩٥، ص٤١١.

http://abu.edu.iq

٣. ومثلما ركزت صحيفة إيلاف وبوابة البوابة على تقديم الأخبار كذلك اقترن ذلك باهتمامها بالتقارير الإخبارية التي ترتكز على مستجدات الأزمة السياسية العراقية وتقدم تغطية شاملة لتفاصيلها وخلفياتها، الا ان إيلاف تفوقت في ذلك، وقد يعود ذلك إلى قدرة إيلاف على المجاراة المستمرة للأحداث من حيث التركيز الشديد على الأخبار والتقارير الإخبارية.

٤. تصدرت أخبار الأزمة السياسية العراقية الصفحات الرئيسة في العينة – موضوعة الدراسة– وصفحات الأخبار العربية والأخبار الخاصة في صحيفة إيلاف، وصفحة أخبار العراق في بوابة البوابة.

٥. تميزت صحيفة إيلاف وبوابة البوابة بتفاوت واضح فيما يتعلق بالاهتمام بمادة الرأي والتحليل لاسيما المقالات الصحفية، وقد تفوقت إيلاف بشكل كبير في تقديم وجهات النظر والآراء والتحليلات المرتبطة بالأزمة. وقد لاحظت الباحثة حرص إيلاف على نشر مقالات الرأي والتحليل تلك التي تكتب بأقلام كتاب عراقيين في المقام الأول، يبدو ذلك يعود إلى السياسة الإعلامية والتحريرية التي تعتمدها إيلاف، فيما كانت المقالات على محدوديتها في بوابة البوابة تكتب بأقلام عربية فقط.

٦. تميزت إيلاف بمتابعتها الميدانية لتطورات الأزمة وتداعياتها، وبرز هذا واضحا فيما حققته من عدد التحقيقات التي نشرت قياساً إلى بوابة البوابة.

٧. حرصت صحيفة إيلاف وبشكل واضح على إجراء الحوارات الصحفية لاسيما مع الأطراف السياسية التي لها علاقة بالأزمة السياسية العراقية ومنها الحوار الذي أجرته مع اياد علاوي والطالباني، في حين أهملت بوابة البوابة الاهتمام بالحوارات الصحفية المرتبطة بالأزمة.

٨. عملت العينة –موضوعة الدراسة– وبشكل اكبر في صحيفة إيلاف، على توظيف الأشكال الصحفية والتي ربما تُدْعِمْ مواقفها الفكرية والإيديولوجية لذا ازداد استخدام المقالات الصحفية والتقارير الإخبارية، وتراجعت درجة توظيف الأشكال التفسيرية المصاحبة للموضوعات المثارة حول الأزمة مقارنة بالمقالات الصحفية والأشكال الإخبارية.

٩. تلعب الصورة دوراً مهما في الإعلام الالكتروني، أكثر مما كانت تلعبه قديما، لانه أصل إعلام الوسائط المتعددة، وقد أتاح انفتاح الأفق الإعلامي وتطور التكنولوجيا وسهولة الإنتاج والتوزيع للصورة قوة كبيرة في التأثير على الرأي العام.

ان توظيف الصورة بشكل صحيح يعكس أدراك قيمة الصورة كوسيلة اتصال، وثمة اسس علمية عديدة للتوظيف الصحيح منها ان تكون الصورة وثيقة الصلة بالموضوع، والصورة يجب ان تلتقط وأشخاصها يتفاعلون مع الحدث مما يجعلها اكثر تأثيرا وتعبيرا عن الموضوع، ونطقا بالمعنى ومواكبتها للحدث او الأزمة، فضلا عن توافر حداثة المضمون سواء للصورة الشخصية او الموضوعية[١٠].

١٠– عباس مصطفى صادق، الصورة الرقمية كعنصر رئيس في بنية الإعلام الجديد، ورقة قدمت في مؤتمر كلية الاداب والفنون، جامعة فيلادلفيا، عمان، ٢٠٠٧، ص٣.

http://abu.edu.iq

مما يعني ان حداثة الصورة ومواكبتها للحدث او الأزمة، تعني آنيتها ومقدرتها على نقل الحدث بشكل مصور ساعة وقوعه، نقيضها الصورة المؤرشفة او المستخدمة من الارشيف، او الصورة القديمة للحدث قبل ان يتطور ويتبدل.

في ضوء ما سبق حرصت العينة –موضوعة الدراسة– على استخدام الصور الصحفية بشكل اكبر من الأشكال الصحفية الأُخرى التي تناولت او عبرت عن الأزمة السياسية العراقية، وقد لاحظت الباحثة حرص العينة –موضوعة الدراسة– على نشر الصورة المصاحبة لموضوعات الأزمة لاسيما نشر الصور الحديثة والمواكبة لتطور الأزمة في اغلب المواد الصحفية المنشورة للإحاطة بتطورات الأزمة، والتي كانت تتجاوز الصورة الواحدة أحيانا لتصل ما بين (٢–٦) صورة معبرة عن موضوع الأزمة، وما يحسب لبوابة البوابة انها كانت تعلق على الصور المرتبطة بالأزمة.

نظرا لطبيعة الأزمة كان التركيز للموقعين على الصور الموضوعية ثم الصور الشخصية للشخصيات المصرحة او الشخصيات صاحبة المواقف او قد تكون بحسب الشخصيات التي يتم السعي لتحسين صورتها والتبشير بها، فقد احتلت صحيفة إيلاف المركز الأول من حيث عدد الصور الصحفية التي تناولت الأزمة السياسية العراقية، والتي تميزت بكثرة الصور المصاحبة لموضوع الأزمة كما هو في الملف الإخباري بتاريخ ٣٠/آب/٢٠١٠، اذ وصل عدد الصور إلى ١٥ صورة مرتبطة بتداعيات وخلفيات الأزمة.

١٠. تنوعت مصادر الأخبار والمعلومات التي اعتمدتها العينة – موضوعة الدراسة– الا ان تحليل نوعية المصادر التي اعتمدت تشير إلى عدم وجود توازن في اعتماد العينة على المصادر المختلفة، اذ ركزت صحيفة إيلاف على شبكة المراسلين كمصدر رئيس لاستقاء الأخبار المتعلقة بالأزمة وهو قد يؤشر قربها من أحداث الأزمة.

فيما اهتمت بوابة البوابة باستقاء أخبارها من وكالات الأنباء العالمية وبخاصة وكالة أنباء رويترز.

كانت العينة –موضوعة الدراسة– تتجه إلى الاعتماد أيضاً على المصادر الإخبارية العربية لاسيما وكالات الأنباء العربية والصحف والمجلات العربية، ففي بوابة البوابة برزت وكالة أنباء الشرق الأوسط، وإيلاف كان اعتمادها على وكالة الأنباء السعودية ثم وكالة أنباء الكويت.

اما الصحف والمجلات العربية برزت صحيفة الدستور الأردنية في بوابة البوابة، وصحف عدة في صحيفة إيلاف الالكترونية منها: الحياة اللندنية، الزمان اللندنية، الرياض السعودية والشرق الأوسط اللندنية، ومن ابرز الصحف والمجلات العالمية كانت الاندبندت اللندنية في البوابة، و الغارديان الفرنسية في صحيفة إيلاف.

١١. عرضت صحيفة إيلاف الالكترونية و بوابة الالكترونية، للقارئ التواصل مع أحداث وتطورات الأزمة عن طريق تقديم الإشكال الصحفية الجديدة (مدونات، منتديات، استطلاعات الرأي، تعليقات القراء) وبتفاوت كان واضحاً بينهما وقد أتاحت الفرصة أمام الجمهور للمشاركة في الرأي والتعليق عن الموضوعات ذات الصلة بالأزمة السياسية العراقية.

http://abu.edu.iq

ويلاحظ كما ذكرنا سابقاً أن مشاركة الجمهور كانت تصب في الاتجاه المؤيد للأطروحات المتعلقة في توصيف ألازمه أو في حلولها أو في المواقف المطروحة حولها والتي يثار الجدل بشأنها لاسيما تعليقات القراء التي كانت تصاحب المقالات الصحفية وبخاصة في صحيفة إيلاف.

ثانياً: المضمون الصحفي الذي عبر عن الأزمة السياسية العراقية:

- ترى الباحثة أن طبيعة الأزمة و نوعيتها يعد عاملاً ذا أهمية في تحقيق التوازن فالأزمة السياسية العراقية قد فرضت تداعيات وأفرزت نتائج هامة و خطيرة على مستويات عدة، لها جذب المعالجات الصحفية نحو التركيز عليها.

عالجت العينة، موضوعة الدراسة جوانب عدة من الأزمة، وانعكس ذلك على طبيعة التغطية الصحفية للازمة، والتي كانت في الغالب خبرية ترصد التطورات والتفاصيل الجديدة من دون تعمق في التحليل والبحث عن حلول لاسيما في بوابة البوابة وفي تناولها لأسباب أو توصيف الأزمة كان بدون تعمق وتم عن طريق معلومات واردة من مصادر الإخبار، واختصرت معالجة البوابة بجانب الحلول المقترحة على بعض تصريحات المسؤولين أو الشخصيات العراقية أو الكتل السياسية ذات العلاقة بالأزمة.

إلا أن التغطية الصحفية التي قامت بها إيلاف انفردت بتفاصيل أكثر حول توصيف الأزمة والحلول المقترحة، ولعل اهتمام صحيفة إيلاف بهذه التفاصيل انعكس على طبيعة الإشكال الصحفية التي نشرتها عن الأزمة والتي تضمنت تقارير إخبارية والتي كانت ملائمة لتناول هذه التفاصيل.

وقد تكون المعالجات الصحفية مالت نحو التركيز والاهتمام بتوصيف الأزمة، نتيجة التداخلات التي رافقتها، من هنا فان أزمة تشكيل الحكومة بِعَدِها أزمة سياسية وذات أبعاد دستورية وقانونية وسياسية واقتصادية وأمنية، قد جذبت التغطية الصحفية او المعالجات الصحفية – موضوعة الدراسة – ثم المواقف المطروحة حولها لأهميتها في إدراك تطور الأزمة، فحين قل الاهتمام بطرح حلول للأزمة.

- في تحليل الإخبار كانت هناك مؤشرات تدل على تبني بعض الإخبار الحلول المقترحة الأزمة أكثر مما هو في مقالات الرأي والتحليل والتي كانت تميل إلى تناول توصيف الأزمة وابعادها والقوى الفاعلة فيها، فضلاً عن المواقف المطروحة بشأنها وبعض الحلول المقترحة للازمة لاسيما في صحيفة إيلاف، أما البوابة فقد اقتصر مضمون المقالات الصحفية على توصيف الأزمة والمواقف المطروحة حول الأزمة.
- تنوع مصادر الحصول على المعلومات في كل من إيلاف وبوابة البوابة قد يكون من منطلق اهتماماتها بإبراز نواحي معينة من الأزمة، وإخفاء بعضها وفق سياستها التحريرية التي تتحكم في ما تنشره من إخبار وما تتبناه من قضايا.
- وصفت إيلاف والبوابة الأزمة السياسية العراقية بأنها فضلاً عن كونها صراع أرادات (وطنية – عراقية) هي محل صراع دولي وإقليمي، وهذا ما يزيد من تعقيد الوطنية، وبالتالي هناك صراع عراقي / إقليمي / عراقي / دولي / إقليمي / إقليمي /إقليمي /دولي وهكذا أكثر مما هو تناحر طائفي وخلافات

http://abu.edu.iq

حزبية وتحالفات حزبية متذبذبة، أي بمعنى إنها قادت إلى إن يكون القرار السياسي في العراق محكوماً إلى حد كبير بالأجندة الدولية والإقليمية، و دلت المؤشرات الإحصائية وتحليل المضمون الصحفي لصحيفة إيلاف والبوابة عن طريق تناولها للتدخلات والصراعات الإقليمية والدولية وأكدت هذه الصورة في تناولها التحذير من التدخلات الأجنبية أو تشكيل حكومة موالية لجهات إقليمية نتيجة الخوف من استمرار الفراغ السياسي والدستوري، والتي أشرت أعلى المعدلات فيهما فيما يتعلق في المواقف المطروحة حول الأزمة.

- تبنت صحيفة إيلاف وبوابة البوابة حلول مقترحة للازمة إلا أنها اختلفت في تركيزها على أكثر الحلول ملائمة للتعبير عن الأزمة، إذ تراه إيلاف انه في الدعوة إلى التوافق الوطني في حين ترى البوابة من الدعوة إلى الحوار والتداول السلمي.
- وقد يبدو واضحاً ان تركيز إيلاف والبوابة على تصورها للازمة السياسية العراقية والحلول المقترحة لها كان أيضاً تم بمشاركة الجمهور الذي عبر عن رأيه وتصوراته وتوصيفه للأزمة وحلولها أكثر مما عبر فيه عن الابعاد الأُخرى للأزمة.

المصادر

١. أحمد بدر، أصول البحث العلمي، ومناهجه، (الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٨٦).
٢. جبر محمد حميد العتابي، طرق البحث الاجتماعي، (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١).
٣. سمير محمود، دراسة تكشف الصور التفاعلية في المواقع الإعلامية العربية على الانترنيت، مقال متاح على الانترنيت في موقع البشائر، ١١/آذار/٢٠٠٨.
http://www.albashyer_.com تاريخ الوصول ٢٠٠٨/٩/١٢
٤. عباس مصطفى صادق، الصورة الرقمية كعنصر رئيس في بنية الإعلام الجديد، ورقة قدمت في مؤتمر كلية الاداب والفنون، جامعة فيلادلفيا، عمان، ٢٠٠٧.
٥. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٠).
٦. محمد عبد الوهاب عشماوي، دور الصحف في ادارة الازمات، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠٠٨.
٧. منى طاهر محمد طاهر، المعالجة الصحفية لأزمة العراق والكويت، في المدة من ١٥ تموز ١٩٨٩ إلى ١٥ تموز ١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الاداب، ١٩٩٥.
٨. نجوى عبد السلام فهمي، التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، القاهرة، ت ٢/ ك١/ ٢٠٠١.

http://abu.edu.iq